ميتسوبيشي اليكتريك
ميتسوبيشي اليكتريك
مكيفات ميتسوبيشي اليكتريك
الأهدأ صوتا الأكثر رواجا
لدى كافة الباعة
الشركة السعودية للالكترونيات
الرياض ٤٠٢٩٢٩٣ جدة ٦٥١٥٣٠٠ الدمام ٨٢٧٠٤٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبعة الثانية ٣ صباحا
٢٠ صفحة
١ ريال
الرياض
جريدة يومية
تصدر عن مؤسسة
اليمامة الصحفية
الاربعاء ١٧ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ١٢ سبتمبر ١٩٨٤م - العدد ٥٩٢٥ - السنة العشرون
AL RIYADH - 5925 - 20th Year - Wednesday - 12 - 9 - 1984

المصنع السعودي للسجاد
الرياض
عمر العبد اللطيف وأولاده
الجودة • الأناقة • سرعة التسليم
ص.ب: ٨٥٩ * تلكس: ٢٠٤٥٤٤
هاتف: ٤٠١١٦٠٠/٤٠٢٥٤٤٠/٤٢٣٦٦٥

اسعار الرياض في الخارج «
● الكويت: ١٠٠ فلس ● قطر: ريال ● الامارات: درهم ● البحرين: ١٠٠ فلس ● العراق: ١٠٠ فلس ● تونس: ١٥٠ مليما ● الجزائر: دينار ● المغرب: درهم بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهم مغربي»
● اليمن: ريال ● الاردن: ١٠٠ فلس ● السودان: ١٠٠ مليم ● سوريا: ليرة ● لبنان: ليرة ● بريطانيا: ٤٠ بنسا ● فرنسا: ٣ فرنكات ● بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية» ● امريكا: دولار.
» الاشتراك السنوى ٤٥٠ ريال

مرسومان ملكيان:

صبري مستشارا لسمو وزير الدفاع والحمدان قائدا للقوات الجوية

جدة - و.ا.س:

صدر مرسومان ملكيان بنقل الفريق طيار ركن محمد صبري من قيادة القوات الجوية وتعيينه مستشارا لسمو وزير الدفاع والطيران. وبنقل اللواء طيار ركن عبدالله الحمدان قائدا للقوات الجوية.

وهنا نص المرسوم الملكي الاول:

الرقم ١/٤١٤ تاريخ ١٤٠٤/١٢/١٥هـ.

بعون الله تعالى نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة، بعد الاطلاع على المادة ٢٨ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكى رقم م/٤٣ وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبنى على توصية سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

امرنا بما هو آت:

١ - ينقل الفريق طيار ركن محمد صبري من قيادة القوات الجوية ويعين مستشارا لسمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

٢ - على سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تنفيذ امرنا هذا.

فهد بن عبدالعزيز

وفيما يلي نص الامر الملكي الثاني:

الرقم ١/٤١٥ تاريخ ١٤٠٤/١٢/١٥هـ

بعون الله تعالي نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة. بعد الاطلاع على الامر الملكى رقم ١/٤١٤ وتاريخ ١٤٠٤/١٢/١٥هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبنى على توصية سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

امرنا بما هو آت:

١ - يعين اللواء طيار ركن عبدالله الحمدان قائدا للقوات الجوية ويمنح اقدمية سنة واحدة بدون اى مزايا مالية.

٢ - على سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تنفيذ امرنا هذا.

فهد بن عبدالعزيز

جلالة الملك يستقبل جموعا من المواطنين

جدة - و.ا.س:

استقبل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى امس بالديوان الملكى جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام علي جلالته.

وحضر المقابلة صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى.

■■■■

جلالة الملك يستقبل بعثات حج اليمنين والفلبين

جدة/ و.ا.س:

استقبل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى بالديوان الملكى بجدة امس بعثة حج جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة نائب وزير العدل والاوقاف الدكتور جعفر عبدالله شوصح. (التتمة صفحة ١٥)

سمو ولي العهد يدلي بحديث هام لوكالة أنباء تركيا يدعو فيه الى:

استراتيجية متكاملة للعمل الاسلامي الموحد

استمرار الحرب العراقية الايرانية يعرض العالم بأسره لمخاطر عالمية شاملة

المملكة حريصة على تطوير النية الى فعل يعزز تعاونها مع العرب المسلمين

دعا صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى ايجاد مشروع لاستراتيجية متكاملة للعمل الاسلامي الموحد يعزز الوحدة الاسلامية ويخلصها من حالة الحريق التى تعاني منها دول المنطقة.

وقال سموه بان ما تتعرض له الشعوب الاسلامية يدعو الى العمل الاسلامي المخلص.

وحذر سمو ولي العهد من مخاطر الحرب العراقية الايرانية وتهديدها لمصالح المنطقة. فقال سموه: بانها لن تقتصر مخاطرها على شعوب المنطقة فحسب ولكنها ستعرض العالم باسره الى مخاطر حرب عالمية شاملة. ودعا الجانبان الى انهاء حالة الحرب بينهما.

وتطرق سموه في حديث هام ادلى به لوكالة الانباء التركية الى العلاقات السعودية التركية فقال بأن ما يربط بين المملكة وتركيا الشقيقة من روابط حيوية انما تقوم على اساس من العقيدة المشتركة.

واضاف بأن المملكة حريصة على تعزيز علاقاتها مع الاشقاء العرب والمسلمين وزيادة اوجه التعاون مع الدول العربية والاسلامية وتطوير النية الى فعل مشيرا بذلك الى ما وصلت اليه العلاقات السعودية التركية ووجود العديد من الشركات التركية العاملة في المملكة ومساهمات المملكة في تمويل المشاريع التركية. وفتح اسواقها للمنتجات التركية.

هذا وفيما يلي نص الحديث:

● السؤال الاول: لقد قدمت المملكة العربية السعودية حوالي نصف مليار دولار لتمويل المشاريع الاستثمارية المشتركة في تركيا فهل تعتقدون ان العلاقات الوثيقة بين البلدين بعد تعزيزها بالتعاون الاقتصادي سوف تسهم في الاستقرار السياسي في المنطقة؟

- الجواب: بعيدا عن كل دبلوماسية اقول ان ما يربط بين المملكة العربية السعودية وتركيا الشقيقة ليس بالعلاقات التقليدية المألوفة انها روابط حيوية قامت وتقوم بحكم العقيدة المشتركة لا بحكم المصلحة المشتركة لذلك فلن يعززها نفع ولن تضعفها خسارة فالاخ لاخيه وبأخيه في كل ظرف وميدان وهكذا فان حافز شعبينا لاشاعة الاستقرار السياسي في المنطقة ليس بالحافز الاقتصادي فحسب انه الامتثال لامره تعالى بأن نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وهنا ينبغى ان نحدد المسؤول عن هذه الدوامة من عدم الاستقرار في منطقتنا انها لا شك اسرائيل، فاسرائيل هى اداة الفعل حينا والفاعل احيانا والمعتدية دائما وان تماديها في غيها لا يعود فقط الى طبيعة الصهيونية الخارجة على جميع قوانين الاجتماع والتاريخ بل يعود قبل ذلك الى فرقة المسلمين كلمة وصفا وهدفا.

فاسرائيل بالاضافة الى براعتها ف اللعب على المتناقضات الدولية تستخدم شتى المذهبيات الوافدة والخلافات الهامشية بين دول العالم الاسلامي لابقاء المسلمين على ما هم عليه من فرقة وانقسام ولذلك فانني واثق كل الثقة من ان اسرائيل ستذوب كيانا وتتوارى وجودا حالما ينطلق المسلمون من وحدة العقيدة الى وحدة الارادة الى وحدة الفعل ولا شك انهم لمنطلقون باذنه تعالى فمرحلية المظهر مهما طالت لن تطمس ابدا مدية الجوهر.

● السؤال الثاني.. ما هو نوع العمل المشترك الذي يمكن ان تقوم به كل من تركيا والمملكة العربية السعودية لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة في اقرب وقت؟

- الجواب: انه المبادرة الفورية الى عمل كل ما من شأنه اطفاء الحرائق الهائلة التى تكاد تأتى على الاخضر واليابس في كل من العراق وايران وافغانستان واحقاق حقوق اخواننا الفلسطينيين حقهم في العودة الى وطنهم وحقهم في تقرير مصيرهم وحقهم في اقامة دولتهم المستقلة على تراب بلدهم المغتصب وذلك كله تمهيدا لاستعادة القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين وانقاذ لبنان من المحنة التى يعانيها ولكن نجاحنا في بلوغ جميع تلك الاهداف واشاعة الاستقرار في المنطقة وتدعيم السلام والامن في ربوعها كل ذلك يستوجب ايجاد مشروع لاستراتيجية متكاملة للعمل الاسلامي الموحد ومرفوق بمشروع تكتيك واضح وصريح ويحول دون تحول اي خلاف على التفاصيل الى خلاف على المبادىء العامة الامر الذي سيضمن استمرارية العمل الاسلامي الموحد.

● السؤال الثالث: هل هناك محاولات من جانب المملكة العربية السعودية لتقديم الدعم المادي لتطور تركيا صناعتها الدفاعية.. واذا كانت هناك محاولة من هذا القبيل فما هو الاطار المرسوم لذلك؟

- الجواب: ان المملكة العربية السعودية تلتمس اسباب القوة من الله ثم من اشقائها عربا ومسلمين ومن ثم من اصدقائها وهي حريصة على تطوير النية الى فعل وتتويج الفعل بالانجاز وان التعاون حينما يبدأ بين الاخوان لا يعرف ابدا حدودا يتوقف عندها فهو اكبر من كل اطار. انه الحياة في حال الفعل والانجاز.

● السؤال الرابع: الى اي مرحلة وصل موضوع تدريب الضباط السعوديين في تركيا؟

- الجواب: انه في جوابي عن السؤال السابق الجواب على هذا السؤال ايضا.

● السؤال الخامس: هل ترون ان الحرب العراقية الايرانية وخاصة قصف السفن التجارية في الاونة الاخيرة سيؤدي الى اشتباك مسلح يشمل دول المنطقة بأسرها؟

- الجواب: ان الحرب العراقية الايرانية حبلى بكل شر فالساحة التى تدور فيها وما تختزنه هذه الساحة من ثروات وما تثيره هذه الثروات من شهوات لدى الكبار والصغار لا تهدد فقط دول المنطقة بأسرها بالاشتباك المسلح فيما بينها بل تعرض العالم بأسره الى مخاطر حرب عالمية شاملة وذلك لان حتى المخاطر المحسوبة اصبحت بسبب الخليج موقعا وثروة خارج كل حساب فالانسان او الدولة قد يتحكم ويحكم الحدث قبل اطلاقه ولكنها تصبح اسيرته بعد اطلاقه فالخطوة الاولى يخطوها الانسان باختياره اما الخطوة الثانية فتمليها سابقتها لا ارادة الانسان او رغبته.

● السؤال السادس: ما هو الصعوبات الرئيسية التى تحول دون انهاء الحرب العراقية الايرانية؟

- الجواب: ليس ثمة صعوبات رئيسية واخرى ثانوية بل هناك مخاوف واحلام. المخاوف من اشياء لاوجود لها والاحلام بأشياء لم تحقق. ولقد استجاب العراق الشقيق لنداء السلام لكن ايران الشقيقة مازالت تربط موافقتها على السلام بتبديل النظام في العراق الامر الذي يعني الاستتباع والتبعية وهذان اشد وطأة على الحر من الاستعمار والعبودية. اذ يسلبان الشعب اهم حقوقه. حقه في اختيار النظام الذي يرغب فيه.

● السؤال السابع: هل تفكر حكومتكم بتوسيع نطاق خدمات المقاولات التى تقدمها الشركات التركية في بلادكم؟

- الجواب.. ارى لزاما عليّ قبل الاجابة على هذا السؤال ان انوه باتقان الشركات التركية لجميع الاعمال التى قامت بها في المملكة وامانتها في تنفيذ المشاريع ووفائها بالتزاماتها وهذا كله يجعل المسئولين في المملكة يولون الشركات التركية افضلية خاصة فضلا عن كونها شركات جاءت من بلد مسلم لتعمل في بلد مسلم.

● السؤال الثامن: ما هو تقييم سموكم لاعلان جمهورية شمال قبرص التركية عن استقلالها وما هو موقف حكومتكم من حيث الاعتراف بهذه الجمهورية او استمرار الموقف كما هو عليه الان؟

- الجواب.. ان مانعلمه ان هناك مفاوضات تدور اليوم بين اخواننا اتراك جزيرة قبرص وبين القبارصة الاخرين من اليونانيين واننا مازلنا نترقب نتائج تلك المفاوضات الجارية فسياستنا تقوم على اساس التعايش السلمي بين الطائفتين والسلام القائم على العدل والسير وفقا لقرارات الامم المتحدة ومساندة الجهود التى يبذلها الامين العام للامم المتحدة.

الرئيس ايفرين.. استقبل الامير عبدالله

سموه يتفقد عددا من القواعد الجوية والبحرية.. اليوم

انقرة - رئيس التحرير:

قابل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ظهر امس في اليوم الثاني من زيارة سموه لتركيا الرئيس كنعان ايفرين في قصر جنكايا كوشك..

وحضر اللقاء دولة رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال ومعالي وزير المواصلات حسين منصوري ومعالي وزير العمل والشئون الاجتماعية محمد علي الفايز ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري وسفير المملكة لدى تركيا صالح الصقير..

وعقب المقابلة تناول صاحب السمو الملكي ولي العهد ومرافقوه طعام الغداء مع فخامة الرئيس التركي..

وسيتفقد سموه اليوم (الاربعاء) عددا من القواعد الجوية والبحرية في تركيا.. حيث يزور قاعدة (اس كشير) في العاشرة والنصف صباحا ويتفقد مقر القيادة ومراكز القوات الجوية التركية للتموين والصيانة..

وفي الثانية عشرة والنصف ظهرا يزور سموه مطار (ازفت) لتفقد القاعدة الجوية هناك..

وبعد ذلك يزور قاعدة (كولجك) البحرية حيث يتفقد الاسطول البحري.. ويحضر هناك حفل غداء خاصا ومن ثم يزور حوض صناعة السفن في القاعدة..

وفي الخامسة والنصف يغادر مطار (ازفت) متوجها الى (اسطنبول) ثاني اهم مدينة تركية..

وقد واصلت وسائل الاعلام التركية امس الترحيب بزيارة سموه وابرزت الصحف في صدر صفحاتها الاولى انباء الزيارة..

ووصفت صحف كل من جونيش وميليت وجمهوريات وحريات وقونايدن زيارة سموه بانها مهمة جدا..

واكدت الصحف ان زيارة سمو الامير عبد الله بن عبد العزيز لتركيا ومباحثاته مع المسئولين الاتراك ستسفر عن نتائج جيدة وذلك في نطاق توسيع التبادل التجاري وتقوية التعاون بين البلدين في كل المجالات وخاصة فيما يتعلق بتبادل الخبرات والمنح الدراسية.

ونوهت الصحف التركية بالدعم الذي تقدمه المملكة لتركيا في كافة المجالات.

واشارت الى التسهيلات الكبيرة التي تقدمها المملكة للعمال الاتراك

(التتمة صفحة ١٥)

الطائرات العراقية تهاجم خرج وتصيب هدفين بحريين

بغداد - وكالات الانباء:

اعلن ناطق عسكري عراقي ان الطائرات العراقية المقاتلة قصفت ظهر امس هدفين بحريين احدهما كبير والاخر متوسط وذلك جنوب جزيرة (خرج) الايرانية.

وذكر الناطق فى تصريح نقله راديو بغداد ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان انجزت مهمتها بنجاح.

وكان العراق اعلن اول من امس عن ضرب هدف بحري كبير فى نفس المكان.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى الناطق العسكرى قوله امس ان الضربتين ضد الهدفين نفذتا فى تمام الساعة ١٢,٢٨ ظهر امس.

واضاف ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة.

وقال انه تمت «اولا اصابة الهدف البحرى الكبير جدا فيما اصيب الهدف متوسط الحجم بعد دقيقتين من اصابة الهدف الاول».

واوضح الناطق طبقا للوكالة العراقية ان هذه الضربة تأتى لاحكام الحصار الذى تفرضه القوة البحرية والجوية العراقية على جزيرة خرج والموانىء الايرانية الاخرى فى الخليج العربي.

فى المنامة، ذكرت مصادر ملاحية ان سفينة مسجلة فى ليبيريا اصيبت امس فى هجوم بالصواريخ العراقية الى الجنوب من مصب النفط الايرانى الرئيسى فى جزيرة خرج.

رحل السباعي رائد الصحافة والتجارب الرائدة

رحل الاديب الكبير احمد السباعي احد رادة الكلمة المتفجرة في المملكة..

وقد ترك الراحل الكبير تراثا ثقافيا وادبيا ثرا سوف يكون احد ابرز الملامح الابداعية في مسيرة التحديث التي رافقت تكون الدولة الحديثة في البلاد..

فبالاضافة الى مجموعة القصص الاجتماعية التي كتبها الراحل ترك مجموعة من الكتب تتراوح بين التاريخ لمكة المكرمة قديما وحديثا، وبين المقالة الاجتماعية والنقدية التي حملت كثيرا من أرائه الجريئة في بعض المظاهر الاجتماعية والادبية..

ولكن تبقى الاجتراحة البكر التي رسمها السباعي في تاريخنا الثقافي ومحاولته ايجاد أول مسرح سعودي وذلك قبل عشرين عاما تقريبا..

وقد حاول ان يوجد جنبا الى هذه التجربة الرائدة معهدا للتمثيل المسرحي حيث استقدم مجموعة من الفنيين في هذا المجال - وقد فعل ذلك -..

الاديب الراحل ناهز على الثمانين وكان في اخريات حياته يتعرض لامراض الربو والشيخوخة. وقد حظي السباعي بتقدير المجتمع والدولة وذلك حين منح جائزة الدولة التقديرية في الادب في العام الماضي، والرائع ان تكون هذه التجربة التكميلية مقترنة في ميلادها بهذا الرجل حيث كان من بين اول ثلاثة ادباء تمنح لهم هذه الجائزة.. وذلك تقديرا لجهوده المبكرة والجريئة والرائدة في عالم الادب والفكر والصحافة والتي عرفت الاخيرة تاريخا مشرقا له حتى سمي بشيخ الصحافيين وذلك بعد نجاح تجربته في هذا المجال والتي انجبت جريدة (حراء) ومجلة (قريش) والتي تكون حولهما جيل من الادباء والصحافيين المعروفين على الساحة..

الجدير بالذكر ان الاستاذ السباعي قد لقي عناية خاصة من جلالة الملك فهد المعظم حيث أمر في العام الماضي اثناء تواجده في مكة المكرمة بأيجاد راتب تقاعدي خاص يليق بمكانة هذا الرجل..

و(الرياض) التي المها النبأ ترفع الى عائلة الفقيد والمجتمع الصحافي والأدبي بالمملكة باحر التعازي داعية الله ان يسكن الفقيد فسيح جناته والا يري الجميع اي مكروه وإنا لله وإنا اليه راجعون..

حرب الاستنزاف مستمرة بالجنوب

مصرع ٤ جنود صهاينة وجرح اخرين بعمليتين فدائيتين

بيروت/ وكالات الانباء:

قتل اربعة جنود من جنود الغزو الصهاينة صباح امس واصيب عدد اخر بجراح خطيرة عندما انفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية كانت تعبر طريق بلدة عيتا الشعب في منطقة بنت جبيل المحتلة. كما اصيب عدد اخر من جنود العدو في عملية مماثلة في النبطية.

وقال مصدر امني قبل ظهر امس ان قافلة عسكرية اسرائيلية كانت تمر عند الساعة السابعة والنصف صباح امس بالتوقيت الصيفي المحلي - نفس توقيت الرياض - على طريق عيتا الشعب في جنوب لبنان المحتل عندما انفجرت العبوة الناسفة (لاسلكيا). وادى انفجارها الى تدمير شاحنة عسكرية اسرائيلية ومقتل واصابة معظم عناصرها.

واضاف ان قوة الانفجار قذفت بالشاحنة عدة امتار. ولم تتمكن العناصر الاسرائيلية التي كانت تستقلها من مغادرتها لانها انفجرت واحدثت دويا كبيرا.

ووصلت على الفور سيارات اسعاف شوهدت وهي تخلي المصابين..

وتابع ان تعزيزات اسرائيلية وصلت اثر الانفجار طوقت المنطقة وقامت بحملة دهم في منازل البلدة واعتقلت عدة مواطنين منهم محمد علي رضا ويوسف شعبان ومحمد ماجد وسيدة تدعى فاديا ناجي واقتادتهم الى جهة مجهولة.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت بدورية اسرائيلية في ساعة مبكرة من صباح امس في مدينة النبطية وادت الى تحطيم الية اسرائيلية اصيب مجمل عناصرها.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان العبوة انفجرت لحظة مرور الدورية الاسرائيلية قرب مركز الريجي في النبطية المعروف بانه مركز المخابرات الاسرائيلية في المنطقة.

وتابع ان الانفجار ادى الى تحطيم الية اسرائيلية واصابة مجمل عناصرها كما احدث دويا هائلا سمعه قرويون يقطنون في مناطق مجاورة لمكان الانفجار.

واضاف ان سيارات اسعاف شوهدت وهي تهرع لاخلاء العسكريين الاسرائيليين الذين اصيبوا داخل الآلية المتحطمة.

وقال ان القوات الاسرائيلية شنت اثر الحادث حملة تمشيط بحثا عن واضعي العبوة الذين تسللوا عبر الظلام.

ويذكر ان القوات الاسرائيلية كانت زعمت في وقت سابق انها اخلت منطقة النبطية وسلمتها لما يسمى (جيش لبنان الجنوبي) العميل لها.

الكويت تأسف للفيتو الامريكي

الكويت/ كونا:

اعرب مجلس الوزراء الكويتي امس عن اسفه لموقف الولايات المتحدة الامريكية باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي ضد المشروع اللبناني الخاص بالممارسات اللانسانية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل.

وقال المجلس: «ان الموقف الامريكي يشجع (اسرائيل) على المضي في سياستها المخالفة للاعراف والقوانين الدولية في الوقت الذي يعرب فيه بوضوح عن انحياز السياسة الامريكية ضد الشعوب العربية وبالمقابل فان هذا الموقف يدعم ويبارك كل ما تقدم عليه اسرائيل من تجاوزات».

واشار المجلس كذلك الى ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي عارضت مشروع القرار اللبناني ضد الاجماع الدولي الذي تمثل في تأييد كافة الدول الاخرى في مجلس الامن.

كلمة الرياض

الايمان في مواجهة القوة..

كان آخر ما يتوقعه القراصنة الاسرائيليون وهم يخططون لغزو لبنان، هو ان تواجههم هذه المقاومة الشعبية الشرسة التي حولت «نزهة» جيشهم المزعومة في جنوب لبنان الى جحيم يستنزف ارواح جنودهم واقتصادياتهم المتداعية.

والمعروف ان غزو لبنان كان خطوة ضمن استراتيجية متكاملة وضعها زعماء الصهاينة لبناء دولة «اسرائيل الكبرى».. ولعل واضعي هذه الاستراتيجية اختاروا لبنان باعتباره نقطة الضعف الاولى في العالم العربي بنسيجه السياسي المهترىء بالخلافات والصراعات الطائفية، وكان المخطط يقضي باشعال فتيل هذه الخلافات لتقوم الحرب الأهلية - وهو ما حصل فعلا - ثم ارسال «جيش الدفاع الاسرائيلي» في مهمة، معلنة امام العالم، لتأمين الحدود الشمالية للدولة الصهيونية «الأمنة المسالمة»، بعد ذلك يبدأ العمل لتفتيت لبنان الى دويلات طائفية تكون الجنوبية منها - على الاقل - خاضعة للسيطرة الاسرائيلية المباشرة، وطبقا لهذا المخطط يكتسب الغزو الاسرائيلي شرعية دولية ان لم يكن تعاطفا مع هذه الدولة «المحبة للسلام» - على حد زعمها.

مسألة واحدة فقط غفل عنها المخططون، او تغافلوا، ذلك انهم اسقطوا عامل ارادة الشعب اللبناني من حسابهم، وكانت هذه المقاومة البطولية التي تطلع علينا اخبارها في كل يوم سببا مباشرا في افشال المخطط، واطالة امد بقاء قوات الاحتلال، ضد رغبة «اسرائيل» التي ارهقها استمرار وجود جيشها على ارض الجنوب اقتصاديا وسياسيا على المستويين الداخلي والدولي، عدا ان بقاء هذا الجيش اصبح استنزافا حقيقيا لافراده، وهذا امر مخيف لكيان يحاول تثبيت اقدامه في الارض بزيادة عدد السكان، وهوبالتالي أمر مخيف ومروع لكيان يوازي تعداد الجيش فيه نصف اجمالي عدد السكان.

هاهم ابناء جنوب لبنان يؤكدون للعالم مرة اخرى كذب وزيف اسطورة التفوق الاسرائيلي، وهاهم يجبرون حكام «اسرائيل» على أن يفزعوا الى واشنطن طالبين المدد والعون لانقاذهم من بطولات وفدائية فتيان صيدا وصور والنبطية، فلا تبخل عليهم واشنطن مرة بارسال مشاة البحرية، ومرة بارسال البوارج وحاملات الطائرات، ومرة ثالثة بالدعم الاقتصادي، واخيرا بالدعم السياسي الدولي عندما رفض «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن ادانة الممارسات الصهيونية التعسفية ضد شعب جنوب لبنان.

وقبل غزو جنوب لبنان والانهيار الاقتصادي شبه الكامل في «اسرائيل»، لم يجر حديث عن ربط «الشاقل» الاسرائيلي بالدولار الامريكي ولا عن دمج الاقتصاد الاسرائيلي بالاقتصاد الامريكي، ولم يتحدث احد عن انشاء المنطقة التجارية الحرة الاسرائيلية - الامريكية. . فقيمة «الشاقل» انخفضت عشرات المرات خلال السنوات الاخيرة، والتضخم حطم جميع الارقام القياسية المعروفة في العالم، والبطالة واضرابات العمال بلغت حدا لو حدث في اي دولة نامية اخرى لاعلنت افلاسها تماما. . ومع ذلك فان السياسيين في «اسرائيل» مازالوا يتحدثون عن احتلال طويل الأمد لجنوب لبنان، ومازالوا يضعون الخطط لخطوات توسعية اكبر، بل ان التركيبة السياسية ازدادت غطرسة وتطرفا، فهل لمجتمع هذه اوضاعه ان يوصل شخصا مثل مئير كهانا الى مقاعد البرلمان وان يتحدث عن اعادة الارهابي الدموي شارون الى العضوية الكاملة للوزارة دون ان يكون مطمئنا الى المساندة المطلقة والعمياء من القوة الامريكية؟!

هذا سؤال لا تأتي الاجابة عليه الا بالقول بان ارادة الشعوب وايمانها بالله وبحقها في العيش الكريم ورفض الاستعباد هي اقوى من كل قوة على وجه الارض. . انها الشعوب التي حاربت قوات الاحتلال بالحجارة والعصي. . وهي الشعوب التي منعت كهانا وعصابته من اقتحام بلدة ام الفحم في فلسطين المحتلة. . وهي نفس الشعوب التي حولت وتحول نزهة جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان الى جحيم دائم. .